استنكار 20 حزباً مصرياً أفشل التحرك المشبوه

الاثنين 2012/4/30 المصدر : الأنباء عدد المشاهدات 2985

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

أحمد الجيزاوي محام مصري يتابع موضوع عدد من الاخوة المصريين ممن لديهم قضايا قانونية متعددة الأسباب، ليس من بينها شيء سياسي، وهو حسبما قال السفير السعودي في القاهرة «لايزال بريئا حتى تثبت إدانته» بل ولم يتم أساسا رفع قضية ضده، ولكن المعلومات التي أدلى بها في مصر عن شبكة كبيرة لتهريب المخدرات الى السعودية تطلبت توقيفه لأخذ إفادته فهذا موضوع خطير تحتاج السلطات السعودية فيه الى كل معلومة تساعد في الكشف عن تلك الشبكة التي تحدث عنها في تصريحاته.

عدا ذلك، لا صحة لما نسب الى الأمير سعود الفيصل من أن «المساجين المصريين سيعودون الى مصر في توابيت» علق السفير السعودي على هذا الكلام قائلا «عبارات كهذه لا تصدر إلا عن أمثال القذافي وصدام حسين»، وبالمثل عبارات «صدر حكم بالجلد والسجن ضد الجيزاوي».. وبالإجمال ليس لدى مصر وقت لفتح معارك يفرضها عليها أفراد يتمشون في الشارع ويراهنون على العواطف التي لا تهتم بمعرفة دوافع من يسير مظاهرة مفاجئة - وهي مسألة يومية الآن في القاهرة - من السهل تنظيمها من قبل من لا يهتم بمصالح مصر مع السعودية التي يعمل فيها مليون مصري يرتبطون بأكثر من خمسة ملايين مواطن في مصر، في زمن بلغت معه التحويلات الخارجية 14 مليار دولار، تليها إيرادات قناة السويس 5.2 مليارات دولار، علما بأن مصر اليوم بحاجة لتطوير علاقاتها مع دول في أميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا وغيرها لتعزيز اقتصادياتها التي تأثرت كثيرا بالأحداث، والأمر أوجب مع دولة بوزن المملكة العربية السعودية، لهذا بادر 20 حزبا مصريا بإصدار بيان استنكار لتلك التصرفات المغرضة، وطالب ممثلوها بإجراء تحقيق لمعرفة الجهة المدبرة لتلك الشتائم التي استهدفت مصر قبل السعودية.

عموما، نحن نعرف أننا في منطقة تموج بالأحداث والعمل النشط من قبل البعض لصرف الأنظار عن المجازر اليومية التي تجري في سورية من خلال افتعال أحداث كهذه يتم فيها الإساءة الى رئيس دولة عربي في وقت استحق فيه الإشادة الكبيرة لمواقفه الداعمة للشعب السوري والعربي في كل مكان، ناهيك عن عنايته بمقدسات المسلمين التي يزورها كل عربي ومسلم ويشعر بالفخر للإكرام البالغ الذي تناله مقدساته في الحرمين الشريفين، وقد رأينا كيف تتعامل بلاد أخرى مع من يسيء إلى رموزها، فقد حكمت تايلند - مثلا - بالسجن على مواطن أميركي لسنتين لأنه أساء الى ملكها في كتاب كتبه عنه، وما نحن بصدده في حالتنا العربية هو تحقيق مع مواطن لاستكمال معلومات مهمة أدلى بها تتعلق بسلامة البلد، ترتب على ذلك أن استغلت يد مغرضة هذا الأمر ووجهته الى مسار خاص بها، بالإفادة من التشويش في المعلومات الذي هو من صفة معظم وسائل الإعلام العربي المرئي والمقروء.

faisalalzamel@yahoo.com